بسم الله الرحمن الرحيم

ولاية العهد
للإمام الرضا عليه السلام

الكتاب الحائز على الجائزة الثانية

في المباراة الكتابية حول الإمام الرضا عليه السلام

علي محمّد علي دخيّل

www.ketab.ir

دخيّل، علی محمّد علي، ۱۹۳۶ ـ م.
[أئمّتنا سيرة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام]
ولاية العهد للإمام الرضا عليه السلام / علي محمّد علي دخيّل. ـ مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة ، ١٤٣٤ق. = ١٣٩٢ش .
ISBN 978-964-971-612-1
۲ج.
فيپا.
۱. علي بن موسی(ع)، امام هشتم، ۱۵۳؟ ـ ۲۰۳ق. ـ ولايت‌عهدي. ۲. اسلام ـ تاريخ. الف. بنياد پژوهشهاي اسلامي. ب. عنوان
۲۹۷/۹۵ ۱۳۹۲ ۹۰۲۱۲ الف ۳ د / ۵ / ۳۶ BP
کتابخانه ملّي جمهوري اسلامي ايران ۳۱۱۶۱۵۰

www.ketab.ir

ولاية العهد للإمام الرضا عليه السلام

علي محمّد علي دخيّل

مراجعة : جعفر البياتيّ

الطبعة الأولى ١٤٣٤ ق. / ١٣٩٢ ش. / ١٥٠٠ نسخة ـ رقميّ
الثمن ٥٠٠٠٠ ريال إيرانيّ
الطباعة: مؤسّسة الطّبع والنشر التّابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة
مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب ٣٦٦-٩١٧٣٥
هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ٢٢٣٠٨٠٣
معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة، (مشهد) ٢٢٣٣٩٢٣، (قمّ)٧٧٣٣٠٢٩
www.islamic-rf.ir info@islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر

كلمة الناشر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنّه لَمِن الشرف والتوفيق والكرامة معاً أن يجري يراع المؤمن في ذكر فضائل أهل‌البيت النبوي الطاهر، وبيان بعض معارفهم، وتدوين شيءٍ من مناقبهم وكراماتهم ومصائبهم. فَهُم اوصياء الرسول وأُمناء الرسالة، وهم مصابيح الدُّجىٰ وأعلام التُّقىٰ، وذَوو النُّهىٰ وأُولو الحِجىٰ، وكهفُ الورىٰ، وورثةُ الأنبياءِ والمَثَلُ الأعلىٰ، وهُم مَحالُّ معرفة الله، ومساكنُ بركة الله، ومَعادِنُ حكمة الله... وهُم مَن عُرِفوا أنّ كلامَهم نور، وأمرَهم رُشد، ووصيّتَهمُ التقوىٰ، وفعلَهمُ الخير، وعادتَهم الإحسان، وسجيّتهمُ الكرم، وشأنَهمُ الحقُّ والصِّدق والرِّفق ... .

فخيرُ ما يحصل عليه المسلم أن يعرف ما أراد الله تعالى منه؛ ليعمل علىٰ نواله، ولا شكّ أنّ الإيمان بالله وبرسوله ومعرفة أهل بيت رسول الله ﷺ يتقدّم علىٰ غيره، فبذلك تكون الهداية وتتهيّأ أسباب الطاعة والولاية الإلهيّة التي نبّه عليها القرآن الكريم من خلال قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ

www.ketab.ir

وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾[1]، وقوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[2].

فالتعرّف علىٰ أئمّة الهدىٰ صلوات الله عليهم هو مقدّمةٌ ضروريّةٌ لتولّيهم علىٰ هدىً وبصيرة، كذلك هو مقدّمةٌ لازمةٌ لطاعتهم والأخذِ عنهم لا عن غيرهم، والاقتداءِ بهم لا بسواهم. وهذا التعرّف يتيسّر للمسلم من خلال ما يُروىٰ ويُكتب، والكتاب الذي بين أيدينا هو جهدٌ موفّق علىٰ هذا السبيل، أُريد به نشر صفحاتٍ مشرقةٍ ـ وكلّها مشرقة ـ من حياة الإمام الرؤوف والمولى العطوف عليّ بن موسى الرضا صلوات الله وسلامه عليه، وقد نال استحسان اللّجنة الخاصّة بمباراة التأليف حول الإمام الرضا عليه السلام، فنال المرتبة الثانية من بين المؤلّفات التي قُدّمت مِن قِبل الأقلام الإسلاميّة الطيّبة.

ومجمع البحوث الإسلاميّة التابع للأستانة الرضويّة المقدّسة، إذ يضيف إلى افتخاراته في نشر المؤلّفات المفيدة حول الإمام الرضا عليه السلام، يقدّم هذا الكتاب بعد مراجعته وإجراء تعديلاتٍ وإضافات علميّة وفنيّة عليه، ما يجعله أكثر نفعاً وأيسر نوالاً.

والله وليُّ التوفيق

مَجْمع البحوث الإسْلاميّة

مشهد المقدّسة

---

١. المائدة : ٥٥.

٢. النساء : ٥٩.

www.ketab.ir

تمهيد

إنّ سيرة أئمّة أهل البيت عليهم السلام وأحاديثهم، بل وحياتهم كلّها هي دعوة لما جاء في القرآن الكريم والسنّة النبويّة، ثمّ هي المنهج الذي أراد الله لخلقه أن ينتهجوه، والطريق الذي أوجب عليهم أن يسلكوه. لذا يجب أن نقرأ سِيرتَهم وأقوالهم قراءة غير القراءة المألوفة لكتب التاريخ والتراجم وسِير الملوك والشخصيّات المعروفة، نقرأ سيرة أئمّة أهل البيت لنحذوَ حذوها، ونُلزم أنفسنا باتباعها، ونستعرض وصاياهم وحكمهم لنترجمها إلى حقل العمل والتطبيق، ونأخذ من عِظاتهم بلسماً لأمراضنا الاجتماعيّة والأخلاقيّة.

إنّ رجوع الأُمة الإسلامية إلى سيرة أهل البيت وتعاليمهم هو رجوع إلى الإسلام، وتَقبُّل لما جاء به الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله من عند الحق تبارك وتعالى، والمصداق لما أمرنا به من التمسّك بالثقلين، والمودّة التي لم يَسأل الرسول صلى الله عليه وآله الأُمةَ على تبليغ الرسالة غيرها، ثمّ

www.ketab.ir

هي بعد هذا وذاك تحقّق للأُمة ما تصبُو إليه من خير شامل، وسعادة أبديّة، وعدالة اجتماعيّة، ورفاه عامّ.

وهذا الكتاب ـ على قلّة أوراقه ـ صورة مختصرة لحياة إمام من أئمة الحق، وحفيد كريم للإمام أمير المؤمنين عليه السلام نستلهم من ذكراه العطرة وسيرته الكريمة، المَثلَ الرفيعة والصفات الحميدة، ونأخذ من حِكَمه وأقواله وعظاته دروساً قيّمة نحتاجها للنهوض بأُمتنا نحو المجد والسعادة.

نسأل الله تعالى في إعانتنا على الأخذ بهذه السيرة الغرّاء، والرجوع إلى هذه التعاليم الإسلاميّة الناصعة، لنضمّن سعادة الدنيا والآخرة ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[1].

---

١. آل عمران: ٣١.

www.ketab.ir